

# المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة

البيان الختامي

الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
18 - 19 ديسمبر 2011م

## البيان الختامي

### للمؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الثقافة

(الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 18-19 ديسمبر 2011م)

1. بعون من الله تعالى، عقد المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة دورته السابعة في مدينة الجزائر، تحت الرعاية السامية لفخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، في الفترة ما بين 23 و24 محرم 1433هـ، الموافق لـ 18-19 ديسمبر 2011م. وقد عقد المؤتمر تحت شعار: (من أجل تعزيز نتائج السنة الدولية للتقارب بين الثقافات وتفعيل دور الشباب في بناء ثقافة السلم والحوار).

2. وحضر الجلسة الافتتاحية معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، ومعالي الأستاذة خليدة تومي، وزيرة الثقافة في الحكومة الجزائرية، ومعالي السيد أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في حكومة أذربيجان، رئيس الدورة السادسة للمؤتمر، وسعادة السفير سمير بكر ذياب، الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي وعدد من أصحاب المعالي الوزراء في الحكومة الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وممثلو المنظمات الإسلامية والعربية والدولية، ورؤساء الوفود المشاركة وسفراء الدول الأعضاء المعتمدون لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وعدد من كبار الشخصيات.

3. وبعد تلاوة آيات من القرآن الكريم، ألقى معالي الأستاذة خليدة تومي، وزيرة الثقافة في الحكومة الجزائرية كلمة رحبت في بدايتها بالوفود المشاركة في المؤتمر، وبمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وحيّت جهوده المتواصلة من أجل خدمة الثقافة الإسلامية والرقى بالعمل الثقافي الإسلامي المشترك إلى مستوياته الرفيعة، وعمله الدؤوب لإنجاح أهداف وبرامج منظمة الإيسيسكو وتحويلها إلى منظمة إقليمية مهمة تركز الرؤية الاستراتيجية من أجل إقرار السلم والتعايش بين الأمم والشعوب من خلال الحوار بين الثقافات والأديان.

ونوهت بانضمام فلسطين إلى منظمة اليونسكو الذي يعد حدثاً تاريخياً مهماً جداً ومنعطفاً حاسماً في تاريخ القضية الفلسطينية، ورأت فيه اختراقاً صريحاً للوعي العالمي، لأنه ينهي أكثر من ستة عقود من الكذب الإسرائيلي حول هوية الأرض الفلسطينية ومواقعها الأثرية والدينية والتراثية، ويُمكن فلسطين بمساعدة اليونسكو من حماية تلك الحقوق من الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية، لأنها ستكون الإطار الشرعي والدولي الذي سيدافع عنها.

وأشارت إلى أن في انعقاد هذا المؤتمر تأكيداً صريحاً على اهتمام الإيسيسكو المتصل في سبيل ترقية الأدوار الثقافية في التنمية المستدامة وفي تعزيز دور المجتمع المدني في الارتقاء بالثقافة وجعلها رافداً من روافد الممارسة الديمقراطية، وموضحة أهمية المائدة المستديرة التي تُنظم على هامش المؤتمر تحت عنوان: "الأدوار الثقافية للمجتمع المدني في ترقية ثقافة السلم والحوار"، مذكرة بأنه اختيار صائب من منظمة الإيسيسكو لآبد من الإشادة به وأن انعقاد هذه المائدة يعدّ وثبة نوعية في منهجية تعامل مؤتمر وزراء الثقافة مع المتغيرات المتسارعة على الساحة الدولية والتي أضحت فيه المجتمع المدني يشكل قاطرة نحو مستقبل أفضل للشعوب ونحو بلورة واقع جديد.

كما أشادت باختيار المؤتمر لشعار: "من أجل تعزيز نتائج سنة الأمم المتحدة للتقارب بين الثقافات ودور الشباب في بناء ثقافة السلم والحوار"، مؤكدة ضرورة الخروج بتوصيات هامة وشجاعة تدعم الأدوار الثقافية التي سيضطلع بها الشباب في وضع التصورات والبرامج الثقافية وتنفيذها.

وأشادت معالي الوزيرة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات التي لاقت ترحيباً واسعاً من القادة المنتمين إلى جميع الديانات السماوية في العالم مؤكدة ضرورة تفعيلها، واصفة الوثيقة التي طرحتها الإيسيسكو بشأنها، بأنها تتخطى المفهوم التقليدي للحوار الإسلامي المسيحي والذي لم يكن له تأثير جذري على السياسات والممارسات، وبأنها تمثل مشروعاً متكاملًا يضمن جملة من التصورات والآليات الكفيلة بتفعيل الحوار بين الثقافات والأديان.

وعبرت الوزيرة في ختام كلمتها عن شكرها لكل البلدان غير الإسلامية التي شاركت في تظاهرة تلمسان بأسابيع ثقافية جميلة ومهمة ومفيدة، سواء منها البلدان التي تتقاسم مع الدول الإسلامية التراث الإسلامي مثل إسبانيا وإيطاليا والهند والصين، أو تلك التي تضم بين مكوناتها جالية مسلمة مثل روسيا وبولندا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وغيرها.

4. وبعد ذلك ألقى السيد أبو الفاس غرايف، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، كلمته التي دعا فيها إلى تعزيز التعاون بين جمهورية أذربيجان ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظماتها الفرعية ولاسيما الإيسيسكو، وبين أن ذلك يشكل أولوية في السياسة الخارجية والسياسة الثقافية لبلده. وقد تمثل هذا التعاون الحثيث مع الإيسيسكو في عدة مناسبات ولاسيما في استضافة المقر الدائم للإيسيسكو للأيام الثقافية الأذربيجية في الرباط، واختيار باكو عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2009. وبلغ عدد الأنشطة الوطنية والدولية التي نفذت في إطار هذا التعاون أكثر من 100 نشاط. وأعرب السيد الوزير لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري عن بالغ تقديره للجهود التي يبذلها ومشاركته الشخصية في تطوير هذه العلاقات. كما أكد على أهمية احترام التنوع الثقافي والديني كما تمثله تجربة دولة أذربيجان، بوصفها مركزاً ثقافياً وفضاءً للحوار بين الثقافات استضاف عدداً من اللقاءات والمنتديات ذات الصلة مع شركائها الدوليين مثل تحالف الحضارات واليونيسكو والإيسيسكو ومجلس أوروبا ومركز شمال / جنوب.

كما أحاط الوزير المشاركين علماً بقرار حكومة أذربيجان عقد المنتدى العالمي للحوار بين الثقافات بصورة دورية كل سنتين، ودعا الوفود الحاضرة للمشاركة في دورة 2013 المقبلة. وذكّر السيد الوزير احتلال جزء من أراضي جمهورية أذربيجان منذ 20 سنة، ودعا السادة الوزراء إلى إيلاء الأهمية للمحافظة على التراث الثقافي الإسلامي في الدول الأعضاء. وفي الختام دعا السيد الوزير إلى أهمية ابتكار مشاريع عملية ثنائية ومتعددة الأطراف في مجالات الثقافة والفنون والتراث، وأهمية إشراك الشباب والمجتمع المدني ومختلف الفاعلين في هذه القطاعات من أجل دعم التنمية، وخص بالذكر إنشاء مواقع إلكترونية حول السياحة الثقافية للتعريف بمختلف الوجهات السياحية والثقافية في الدول الأعضاء.

5. ثم ألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- كلمة أعرب في مستهلها عن بالغ تقديره لفخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، حفظه الله، راعي المؤتمر، على الدعم الذي تقدمه بلاده الكريمة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وعلى ما يُوليه فخامته لها من اهتمام كبير، وتقدير لرسالتها الحضارية. وأشار معاليه إلى أن هذا المؤتمر يعقد للمرة الثانية في الجزائر العاصمة، وتحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس السيد عبد العزيز بوتفليقة، مذكراً بالنجاح الذي عرفته الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، التي عقدت في الجزائر عام 2004، والتي ارتبطت في تاريخ مسيرة الإيسيسكو، باعتمادها لوثيقتين استراتيجيتين هما: (الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي)، و(برنامج العمل الخاص للردّ على حملات التشويه الإعلامي للإسلام والحضارة الإسلامية)، إضافة إلى اعتماده النسخة المعدلة من (الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي). وأشار إلى أنه تأسيساً على هذه القواعد التي أرسيت في الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة عام 2004، قامت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بإعداد استراتيجيتين مكملتين للاستراتيجية الثقافية الأم، هما: (استراتيجية التكافل الثقافي في العالم الإسلامي)، و(استراتيجية تطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي)، و(خطة عمل حول تجديد السياسات الثقافية في العالم الإسلامي)، و(استراتيجية تنمية السياحة الثقافية في العالم الإسلامي). مشيراً إلى أنّ هذه الوثائق الاستراتيجية التأسيسية، هي بمثابة خريطة طريق للعمل الإسلامي الثقافي المشترك، حرصت المنظمة على الاهتمام بها في إعداد خطة العمل الثلاثية التي تنتهي في السنة المقبلة، وفي وضع مشروع الخطوط العريضة لخطة العمل الثلاثية للسنوات الثلاث (2013-2015)، معبراً عن اطمئنانه وثقته بأن البرامج والأنشطة والمشروعات الثقافية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أصبحت تساهم بشكل إيجابي في بناء القاعدة الثقافية للنهضة في العالم الإسلامي، باعتبار الثقافة عنصراً فاعلاً ومؤثراً في عمليات التنمية الشاملة المستدامة.

وأشار إلى أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أولت اهتماماً كبيراً لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، للحوار بين أتباع الأديان والثقافات. وانطلاقاً من ذلك، وحرصاً منها على تقوية الدعم الشامل لهذه المبادرة التاريخية، التي تتسجم تماماً مع الرسالة الإسلامية الحضارية التي تنهض بها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أعدت المنظمة وثيقة حول هذه المبادرة، تم إدراجها على جدول أعمال المؤتمر لمناقشتها واعتمادها. وهي وثيقة جاءت في الوقت المناسب، لتفتح مجالاً واسعاً للعمل في مجال تعزيز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

وذكر في ختام كلمته أنّ العمل بهذه الحصيلة من الاستراتيجيات والخطط والبرامج والمشروعات التي تدعم العمل الإسلامي المشترك وتعزيزه وتفتح أمامه الآفاق الواسعة، من شأنه أن يساهم في التغيير الإيجابي لمجتمعاتنا نحو الأحسن والأفضل، وأن يكون قوة دفع للإصلاحات التي يتوجب القيام بها على شتى المستويات، حتى تتحقق مطالب شعوب العالم الإسلامي في الحياة الحرة الكريمة والحفاظ على مقومات هويتها واستقلال دولها، وحتى تنتظم مسيرة التضامن الإسلامي على الطريق القويم وفي الاتجاه الصحيح.

6. وألقى سعادة السفير سمير بكر نياي، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كلمة معالي الأمين العام الذي عبّر عن تقديره لفخامة الرئيس السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ولحكومة وشعب الجزائر، بمناسبة اختيار تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2011، وهو اختيار يثبت ما تزخر به الجزائر من تراث إسلامي يشهد على أصالتها.

وأشار إلى أن منظمة التعاون الإسلامي تؤكد مركزية قضية القدس الشريف للأمة الإسلامية وضرورة المحافظة على طابعها الإسلامي والمحافظة على حرمة معالمها الإسلامية والمسيحية المقدسة. كما تؤكد عدم شرعية الإجراءات الإسرائيلية في القدس الشريف والهادفة إلى ضمها وتهويدها وتغيير طبيعتها السكانية والجغرافية وعزلها عن محيطها الفلسطيني، مطالباً المجتمع الدولي، ولاسيما منظمة اليونسكو، بتحمل مسؤولياته في إلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي ووضع حد لممارساتها غير القانونية وغير الشرعية تجاه مدينة القدس المحتلة.

وعبر في كلمته عن ارتياحه وسعادته لحصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في منظمة اليونسكو بصفته إنجازاً تاريخياً ومقدمة إيجابية للحصول على العضوية الكاملة في منظمة الأمم المتحدة.

وذكر في كلمته أن من أكبر التحديات في الوقت الحاضر تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا التي تطورت من تصرفات شخصية إلى عمل سياسي ممنهج يستعمله بعض الساسة لكسب الأنصار، وأن هذه الظاهرة هي محل انشغال المنظمة العميق وقلقها البالغ، وأن مواجهتها تتطلب تكاتف الجهود

وتعبئتها في المجالات الثقافية والتربوية والإعلامية، فضلاً عن العمل الدبلوماسي الثنائي والمتعدد الأطراف، وأن منظمة التعاون الإسلامي تبذل جهوداً متواصلة ومثابرة لرصد هذه الظاهرة وتتخذ الإجراءات الضرورية حيالها باعتبارها تحريضا على الكراهية والتمييز ضد المسلمين.

وعبر عن ترحيب منظمة التعاون الإسلامي بالمبادرات الخيرة لإطلاق حوار للحضارات والثقافات وأتباع الأديان وانخراطها بفعالية في مبادرة تحالف الحضارات، واصفاً مبادرة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بأنها متميزة في هذا المجال.

ونوه في ختام كلمته بالجهود التي تبذلها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في ظل التحديات الهائلة في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية التي يواجهها العالم الإسلامي، كما أشاد بالتعاون القائم بين الأجهزة الإسلامية المختصة في هذه المجالات، وخص بالذكر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ومركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإسطنبول (إرسیکا)، داعياً إياها إلى تكثيف هذا التعاون وتطويره.

7. وانعقدت مائدة مستديرة أدارها كل من الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو والأستاذة خليدة تومي، وزيرة الثقافة الجزائرية، والسيد أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، وخصصت هذه المائدة لدراسة الأدوار الثقافية التي يمكن للمجتمع المدني الاضطلاع بها من أجل تعزيز الحوار والسلم في المجتمعات الإسلامية.

وأشار المدير العام للإيسيسكو خلال تقديمه للمائدة المستديرة إلى أن النظرة التقليدية إلى منظمات المجتمع المدني ما تزال تتسم ببعض الحيطة والحذر واتهامها بمنازعة أجهزة الدولة سيادتها على تدبير الشؤون العامة، بينما عولمة الحياة بمختلف مناحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثورة المعلومات والاتصال، وزيادة المطالبة بتوسيع مجالات حقوق الإنسان والحكم الرشيد، قد أفضت إلى تقليص حدة هذا التوجس، حيث أضحت إشراك المجتمع المدني في بلورة السياسات الثقافية، يُشكل أحد اهتمامات المجتمع الدولي منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، بالدعوة إلى إحالة جزء من تدبير الشأن الثقافي من السلطات العمومية إلى المجتمع المدني.

وأكد ضرورة توافر إرادة قوية لفتح قنوات الحوار الصريح مع منظمات المجتمع المدني لكي تسهم بدورها في مساعدة المؤسسات الحكومية على تحمل جزء من المسؤولية في معالجة مشكلات العالم الإسلامي، والعمل وفق أولويات الدول الأعضاء في المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي في القضايا التربوية والثقافية والاجتماعية وما سواها. كما أن الوعي بالهشاشة لدى منظمات المجتمع المدني في العالم الإسلامي قد ازداد بفعل انخراطها في العمل

أحياناً من دون تكوين مسبق ولا رؤية واضحة، ولا استراتيجية محكمة، فوجدت نفسها مكسورة الجناح تشتغل في الغالب بالدعم الذي تقدمه لها منظمات دولية، وبشكل منفرد يسهلُ معه اختراقها، ويُعيق تنسيق مواقفها مع مثيلاتها من المنظمات غير الحكومية للمرافعة على قضايا العالم الإسلامي واهتماماته.

وعبر في ختام كلمته عن أمله في أن يصدر عن هذه المائدة المستديرة الوزارية بيان يوضح طبيعة الشراكة المطلوبة بين المؤسسات الحكومية المعنية بالعمل الثقافي وهيئات المجتمع المدني لتمكينها من القيام بالأدوار الثقافية الكفيلة بتعزيز الحوار والعدل والسلم.

وصدر في ختام أعمال هذه المائدة المستديرة الوزارية بيان دعا المشاركون فيه إلى اعتبار المجتمع المدني من خلال أدواره الثقافية، شريكاً رئيساً في جهود التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتحقيق السلم الاجتماعي، وتفعيل التفاهم والمصالحة بين مختلف مكونات المجتمع، والتصدي لكل أشكال العنف والتطرف والإقصاء، والعمل على إقامة جسور التعاون بين المؤسسات الثقافية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة، وتفعيل هذا التعاون وتسريع وتيرته لإنجاح التحولات الديمقراطية وتحقيق الإصلاح المنشود لضمان العدالة وإشاعة قيم الحوار والسلم، وتفعيل التعاون والتنسيق بين هيئات المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية الحكومية بما يضمن الانسجام والتناغم بين العمل الثقافي الرسمي والأهلي، ويدعم الإبداعات الأدبية والفنية لمكونات المجتمع المدني، في إطار أدواره الثقافية الفردية والجماعية من أجل تعزيز الحوار والسلم وطنياً وإقليمياً ودولياً، والاستفادة من الطفرة التقنية التي تعرفها وسائل الإعلام ووسائط الاتصال، وبخاصة ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي من فضاءات متنوعة ومنابر متعددة لتعزيز التواصل والحوار والعمل الثقافي المشترك مع مكونات المجتمع المدني وقياداته من الشباب والنساء وبرلمانات الأطفال، في مجالات التنمية المستدامة، ونشر قيم العدل والمساواة والتسامح والسلم والحوار، والتأكيد على أهمية صياغة ميثاق ثقافي للمجتمع المدني في العالم الإسلامي يحدد أولويات العمل ومجالاته وفق رؤية تشاركية مع المؤسسات الحكومية ذات الصلة، وإنشاء مرصد للمجتمع المدني يعنى بالتوثيق والدراسات والأبحاث والتشبيك بين مختلف الجمعيات العاملة في هذا المجال في العالم الإسلامي، والدعوة إلى إطلاق مبادرة التحالف الثقافي من أجل الحوار والسلم، بين مختلف مكونات المجتمع المدني العاملة في مجالات التربية والثقافة والإعلام والإبداع الفني، تحدد أولويات العمل المشترك في هذه المجالات وتنسق الجهود لتحقيق الأهداف المنشودة من هذه المبادرة.

**8.** وفي بداية جلسة العمل الأولى، اعتمد المؤتمر مشروع جدول الأعمال ومشروع الجدول الزمني للمؤتمر.

9. ثم تم تشكيل مكتب الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة على النحو التالي:

- الرئيس : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

- نواب الرئيس :

- جمهورية بنغلاديش الشعبية
- جمهورية الكامرون
- دولة الإمارات العربية المتحدة

- المقرر : جمهورية أذربيجان

10. ثم ألقى رؤساء الوفود المشاركة كلماتهم وتقارير دولهم عن الجهود التي بذلتها في إطار تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي.

11. وقد تضمنت هذه الكلمات الإشادة بجهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، وتطوير العمل الثقافي الإسلامي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، وتعزيز الحوار والتنوع الثقافي، وحماية المقدسات والمحافظة على معالم الحضارة والثقافة الإسلامية في الدول الأعضاء.

12. وأعرب المؤتمر عن تقديره العميق لكلمة معالي السيدة خليدة تومي، وزيرة الثقافة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وكلمة معالي الأستاذ أبو الفاس غراييف، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية أذربيجان، رئيس المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء الثقافة، وكلمة معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وللجهود المبذولة في مجال التعريف بالثقافة الإسلامية، ونوه بالمبادرات الرامية إلى تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات التي تقوم بها منظمة التعاون الإسلامي والإيسيسكو.

وأشاد المؤتمر بالتدابير القوية والملائمة التي اتخذها الأمين العام والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لمحاربة الإسلاموفوبيا والتمييز ضد المسلمين إلى جانب توعية المجتمع الدولي بمسألة التحريض على كراهية المسلمين وبتصويرهم بشكل سلبي وتنميط تلك الصور السلبية؛ وثن جهود مرصد الإسلاموفوبيا التابع للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لتسجيل حالات الإسلاموفوبيا واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها وإصدار تقارير سنوية بهذا الصدد.

13. وأشاد المؤتمر بالأنشطة والبرامج التي تنفذها الأمانة العامة للتعاون الإسلامي وأجهزتها المتخصصة والفرعية والمنتمية من أجل تعزيز القيم والثقافة الإسلامية.



وجدد المؤتمر تكليف الإيسيسكو بمواصلة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي ومتابعة آلياتها ومواصلة مشاوراتها مع المجلس الاستشاري وتنسيقها مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وتعاونها مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة.

**14.** واتفق المؤتمر على أن تعقد الدورات المقبلة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة التي تنظمه الإيسيسكو بتنسيق تام مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي طبقاً للقرارات ذات الصلة. كما رحب بدعوة المملكة العربية السعودية لاستضافة الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة في المدينة المنورة ودعا الإيسيسكو إلى اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن، بالتنسيق مع الدولة المضيفة والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وأثنى المؤتمر على جهود الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وعلى انخراطها الفعال في مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير للدور المهم الذي قام به الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وأمانتها العامة لحشد الدعم الضروري لعضوية دولة فلسطين في منظمة اليونسكو. كما أشاد المؤتمر بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي من أجل توعية المجتمع الدولي بشأن الممارسات التي تقوم بها إسرائيل بشكل ممنهج من أجل تغيير الهوية العربية الإسلامية التاريخية للأماكن المقدسة داخل فلسطين، وتهويد تاريخها والعبث به، وخاصة في مواقع التراث التاريخي والديني والثقافي في القدس الشرقية.

**15.** وأشاد المؤتمر بجهود الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي التي مهدت لاعتماد القرار رقم 18/16 بشأن مكافحة التعصب والصور النمطية السلبية والتمييز والتحرير على العنف وممارسته ضد الناس بسبب دينهم أو معتقدتهم بالإجماع خلال الدورة السادسة عشرة لمجلس حقوق الإنسان التي عقدت في جنيف في شهر مارس 2011. ورحب بالاجتماعات التي عقدتها منظمة التعاون الإسلامي بشأن هذه المسألة بالتنسيق مع الأطراف الدولية الأخرى.

ورحب المؤتمر بإحداث اللجنة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان باعتبارها خطة أساسية من شأنها أن تساهم في الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية وتشجيع التنوع الثقافي والتسامح في العالم الإسلامي.

**16.** ورحب المؤتمر بالتعاون القائم بين الإيسيسكو ومنتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون الذي يهدف إلى إشراك شباب الدول الأعضاء في العناية بالموروث الثقافي المشترك ونشر الحقائق التاريخية حول الإبادة التي تعرض لها المدنيون الأذريون على يد القوات الأرمنية في مدينة خوجالي، كما اعتبر المؤتمر الحملة الدولية المنظمة تحت شعار "إنصاف خوجالي" من ضمن أولوياته لسنة 2012 على مستوى الدول الأعضاء، بمناسبة مرور عشرين سنة على مجزرة خوجالي.

كما أشاد المؤتمر بمبادرة منتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون بشأن إحداه جائزة تحت شعار "المسلمون الشباب العشرة القادرون على تغيير عالمنا" لمكافأة قدرات المسلمين الشباب والاعتراف بكفاءاتهم في عشر مجالات متميزة كالمقاولات والموسيقى والفن والبيئة والرياضة والموضة.

#### 17. وقدم المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - تقريره

حول تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، فبين أن الإيسيسكو نفذت خلال السنتين الماضيتين، 264 نشاطاً في مختلف المجالات الثقافية والاتصالية، مركزة بالخصوص على العناية بالتراث الثقافي الإسلامي، والنهوض بالسياسات الثقافية للدول الأعضاء، مع الأخذ في الاعتبار تفعيل دور المجتمع المدني في صياغة هذه السياسات والاستفادة منها، وتعزيز احترام التنوع الثقافي، وتفعيل الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، وحماية الحقوق الثقافية للمرأة والشباب والأطفال، والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وتفعيل العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي، وتنمية قطاع المعلومات والاتصال في الدول الأعضاء، ومتابعة تفعيل برنامج عواصم الثقافة الإسلامية، الذي أصبح حدثاً ثقافياً مميزاً، يجسد غنى المشهد الثقافي والفني للعواصم المحتفى بها وتنوعه. وقد تم تنفيذ هذه الأنشطة من خلال المؤتمرات والندوات واجتماعات الخبراء، والحلقات الدراسية، والدورات التدريبية، وورشات العمل الوطنية والإقليمية، وإعداد الدراسات والبحوث المتخصصة، وإصدار عدد من الأدلة والتقارير ذات الصلة، وتخصيص جوائز الإيسيسكو لتشجيع الإبداع الأدبي والفني. كما استعرض المدير العام مجالات العمل التي ركزت عليها الاستراتيجية، مبيناً ما قامت به الإيسيسكو من جهود في كل مجال.

ففي مجال الحوار والتنوع الثقافي، واصلت الإيسيسكو جهودها لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات وأتباع الأديان، من خلال العمل المكثف للمدير العام لدى الهيئات الدولية والإقليمية ذات الصلة، ومساهماته الأكاديمية في المنتديات الدولية المتخصصة في هذه القضايا، ومن خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة الميدانية الموجهة على الخصوص لفائدة الشباب، وطلبة المدارس، والأئمة والدعاة، والإعلاميين، وهيئات المجتمع المدني.

وفي مجال التصدي لظاهرة التخويف من الإسلام، فقد ركزت الأنشطة المنفذة بين دورتي المؤتمر كما هو مبين في التقرير، على تصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام والمسلمين، انطلاقاً من مضامين وثيقة الإيسيسكو المرجعية التي اعتمدها المؤتمر وتوجيهاتها، وهي "الإطار العام للرد على حملات التشويه للإسلام والحضارة الإسلامية". وقد حققت الإيسيسكو إنجازات جديدة في هذا المجال، تمثلت على الخصوص في إعداد (دليل إرشادي حول تحسين صورة ثقافة الآخر في كتب التاريخ المدرسية في أوروبا والعالمين العربي والإسلامي)، بالتعاون مع شركاء الإيسيسكو من

المنظمات الإقليمية والدولية، و(خطة عمل حول دور الجامعات الغربية في معالجة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية)، موفرة بذلك وسائل عمل ملموسة للأساتذة والباحثين ومؤلفي كتب التاريخ المدرسية، لمعالجة صورة الآخر بكل موضوعية ودقة علمية.

وفي مجال (حماية التراث الثقافي والحضاري المعرض للأخطار في العالم الإسلامي)، ركزت الإيسيسكو جهودها بين دورتي المؤتمر على حماية التراث الثقافي والحضاري في القدس الشريف وبخاصة وعموم الأراضي الفلسطينية بعامة، من خلال الدعوة إلى عقد اجتماع لجنة الإيسيسكو للخبراء الأثريين وتكليفها بإعداد التقارير القانونية لفصح محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد مدينة القدس الشريف، وترجمة هذه التقارير ونشرها على أوسع نطاق، ومطالبة المجتمع الدولي، وبخاصة منظمة اليونسكو ولجنة التراث العالمي، بالتدخل الفوري لوضع حد لهذه الانتهاكات.

كما عقدت الإيسيسكو الاجتماع الأول للجنة التراث الإسلامي في مقرها الدائم بالرباط (15-16 سبتمبر 2010)، خُصص لدراسة وسائل عمل اللجنة واختصاصاتها ونظامها الأساسي وآليات عملها واعتمادها، وعقدت الاجتماع الثاني للجنة في القاهرة (17-18 سبتمبر 2011) وقد حقق هذا الاجتماع إنجازاً مهماً باعتماده معايير وضع لائحة التراث الإسلامي (المادي واللامادي) ولائحة التراث الإسلامي المعرض للأخطار، والاستبانات ذات الصلة التي تم تعميمها على جهات الاختصاص في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قصد تسجيل المواقع التراثية والموروث الثقافي عليها. كما اعتمدت اللجنة في هذا الاجتماع (خطة عمل لمعالجة قضايا التراث في العالم الإسلامي، وآليات تطبيقها)، في إطار القواسم المشتركة بين الدول الأعضاء، وتبادل التجارب والخبرات بينها.

وفي مجال الاحتفاء بعواصم الثقافة الإسلامية، فقد تم الاحتفاء بثلاث عواصم خلال سنة 2010 هي مدينة موروني بجمهورية القمر المتحدة، ومدينة تريم بالجمهورية اليمنية، ومدينة دوشنبه بجمهورية طاجيكستان، وبثلاث عواصم سنة 2011، هي مدينة تلمسان بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ومدينة كوناكري بجمهورية غينيا، ومدينة جاكارتا بجمهورية أندونيسيا.

## **18. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة حول**

**تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي،** مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، ودعا الإيسيسكو إلى مواصلة جهودها من أجل التعريف بالاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي على أوسع نطاق في صيغتها المعدلة، لدى جهات الاختصاص في الدول الأعضاء وهيئات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية الموازية، وتخصيص مزيد من الأنشطة والبرامج ضمن خطط عملها، لتفعيل مضامينها وتحقيق أهدافها في تعزيز العمل الثقافي الإسلامي المشترك وتطويره. وحث جهات الاختصاص في الدول الأعضاء على تكثيف جهودها لتفعيل مضامين

الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وتوجهاتها، واعتبار العمل الثقافي ضمن أولويات التنمية الشاملة، والعمل على زيادة المخصصات المالية العمومية ومساهمات القطاع الخاص لتمويل المشاريع الثقافية ذات الصلة بهذه الاستراتيجية. وصادق على توصيات المجلس الاستشاري المكلف بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي الصادرة عن اجتماعاته بين الدورتين السادسة والسابعة للمؤتمر، وشكره على جهوده في التحضير للدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، ودراسة وثائق المؤتمر وإغنائها، ودعوته إلى مواصلة هذه الجهود، بالتنسيق مع الإيسيسكو. وأشاد بجهود الدول الأعضاء التي تم الاحتفاء بمدنها عواصم للثقافة الإسلامية لسنتي 2010 و2011 في تخليد هذا الحدث، ودعوة جهات الاختصاص في الدول الأعضاء التي سيتم الاحتفاء بمدنها عواصم للثقافة الإسلامية في السنوات المقبلة، إلى التنسيق مع الإيسيسكو وفيما بينها والاستفادة من التجارب السابقة للعواصم المحتفى بها، للارتقاء بهذا البرنامج الثقافي الحضاري إلى المستوى المنشود. وصادق على توصيات لجنة التراث الإسلامي الصادرة عن اجتماعها الأول والثاني، وشكرها على جهودها في حماية التراث الثقافي والحضاري الإسلامي المعرض للأخطار في الدول الأعضاء، ودعوته إلى إيلاء مزيد من الاهتمام للتصدي للمحاولات المتكررة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد مدينة القدس الشريف، والتنسيق مع لجنة التراث العالمي لاستصدار القرارات الفاعلة للوقف الفوري لهذه الانتهاكات. وعبر عن بالغ السعادة والارتياح لحصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في منظمة اليونسكو، واعتبار ذلك مقدمة إيجابية لانضمامها الكامل لمنظمة الأمم المتحدة، وانتصارا للحق والشرعية الدولية، وتعزيزاً لحماية التراث الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف من التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ودعوة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي القادرة مالياً والدول الكبرى مثل الاتحاد الروسي والصين الشعبية إلى المساهمة المالية الطوعية في موازنة اليونسكو لسدّ العجز الحاصل فيها جراء وقف مساهمات الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول التي اتخذت موقفاً سلبياً من هذه القضية الإنسانية العادلة.

وأشاد بالإجراءات التي اتخذها المدير العام لتفعيل عمل لجنة التراث الإسلامي، والترحيب بإحداث لائحة للتراث الإسلامي، ودعوة جهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى ترشيح المواقع الأثرية والطبيعية، ومقتنيات التراث اللامادي في بلدانها، لتسجيلها على هذه اللائحة، وفق الآليات والشروط المعتمدة من لجنة التراث الإسلامي. وأشاد بالبرامج والأنشطة التي نفذتها الإيسيسكو لمواجهة تيارات الكراهية والعنصرية والتعصب والعنف والتطرف، ونشر ثقافة العدل والسلام، وترسيخ قيم احترام التعددية والتنوع الثقافي داخل الدول الأعضاء وخارجها، والإشادة بجهود المدير العام في مجال تصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام عقيدة وثقافة وحضارة وأمة، ودعوته إلى مواصلة هذه الجهود لمعالجة الصور النمطية عن الثقافات والحضارات والأديان.

## **19. واعتمد المؤتمر تقرير المدير العام للإيسيسكو عن جهود المنظمة في مجال تنفيذ**

**استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي،** مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، وأشاد بجهود الإيسيسكو في مجال العمل الثقافي الإسلامي الموجه لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، من خلال عقدها المنتدى الأول لرؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية الثقافية خارج العالم الإسلامي في مقرها الدائم، وحرصها على تفعيل مهام المجلس الأعلى للتربية والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي، ودعوته إلى مواصلة هذه الجهود. وأشاد بمستوى الأنشطة التربوية والثقافية والإعلامية التي نفذتها الإيسيسكو لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، وبخاصة في مجالات تصحيح المعلومات عن صورة الإسلام والمسلمين، والتصدي لظاهرة الخوف من الإسلام، وتفعيل الحوار بين الثقافات والحضارات وأتباع الأديان، وبرامج اللغة العربية والتربية الإسلامية. ودعا الإيسيسكو إلى مواصلة جهودها وتكثيف اتصالاتها مع المراكز والجمعيات الثقافية الإسلامية في أوروبا وآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، من خلال المجلس الأعلى للتربية والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي، لتفعيل الخطة التنفيذية لاستراتيجية العمل الثقافي الإسلامي خارج العالم الإسلامي. وأشاد ببرنامج الإيسيسكو لتكوين الأئمة العاملين في أوساط الجاليات المسلمة خارج العالم الإسلامي، في مجال نشر قيم الحوار والوسطية والاعتدال، ودعوته إلى مواصلة عقد الدورات التدريبية والندوات الفكرية في هذا المجال. وأشاد بالنهج الذي تتبعه الإيسيسكو لتوطيد علاقات التعاون والتنسيق مع السلطات الحكومية في الدول الأوروبية والآسيوية ودول أمريكا اللاتينية وإشراكها في تنفيذ أنشطتها لفائدة الجاليات المسلمة المقيمة في تلك الدول.

## **20. ثمّ اعتمد تقرير المدير العام للإيسيسكو عن جهود المنظمة في متابعة تنفيذ**

**استراتيجية تطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي،** مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، وأشاد بنوعية الأنشطة الاتصالية والمعلوماتية التي نفذتها الإيسيسكو داخل العالم الإسلامي وخارجه بين دورتي المؤتمر السادسة والسابعة، وحرصها على توجيه جزء مهم من هذه الأنشطة لتطوير قطاعات التربية والعلوم والثقافة، وتكوين الموارد البشرية المتخصصة فيها، في إطار متابعة تفعيل مضامين استراتيجية تطوير تقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي وتحقيق أهدافها. ودعا الإيسيسكو إلى إيلاء مزيد من الاهتمام للأنشطة الهادفة إلى تعزيز العلاقة بين أخلاقيات المعلومات والاتصال ومبادئ حقوق الإنسان وقيمتها، وإيجاد أنجع السبل لتطوير المضامين الثقافية والأخلاقية لتقانات المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي. ودعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى إيلاء مزيد من الأهمية لصناعة المحتوى الرقمي ضمن سياساتها الوطنية ذات الصلة بتطوير تقانات المعلومات والاتصال، وتشجيع الشراكة مع المكتبات

العمومية (دور الكتب الوطنية) من أجل تطوير آليات عملها لتوظيف تقانات المعلومات والاتصال لتيسير نقل المعرفة الرقمية لدى روادها. وحث جهات الاختصاص في الدول الأعضاء على مواصلة جهودها من أجل تعزيز ديمقراطية الاتصال، وتشجيع النفاذ إلى المعلومات وتداولها في إطار احترام القانون والالتزام بالثوابت في أبعادها الثقافية والدينية والأخلاقية، ومواصلة العناية بتفعيل الآليات المؤسسية الداعمة للانفتاح الإعلامي في العالم الإسلامي.

## **21. واعتمد المؤتمر الوثيقة المتعلقة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين**

**أتباع الأديان والثقافات: المنجزات والآفاق المستقبلية،** وأشاد بما حققته هذه المبادرة الرائدة من نتائج، وما راكمته من منجزات، ودعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية المتخصصة، وفي مقدمتها الإيسيسكو، إلى تكثيف جهودها من أجل تفعيل المقترحات البناءة التي وردت في هذه الوثيقة والآليات التنفيذية التي سطرته، لتحقيق الأهداف السامية لمبادرة خادم الحرمين الشريفين وتوسيع آفاقها المستقبلية. وأكد على ضرورة التنسيق الفعال بين الجهود الرامية إلى إنجاح مشاريع الحوار بين الأديان والثقافات، وتحقيق التكامل بين مبادرة خادم الحرمين الشريفين وغيرها من مبادرات الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والتعارف والتحالف بين الحضارات، وفقا للأطر المنهجية والتدابير العملية التي حددتها الوثيقة. ودعا وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية إلى رفع هذه الوثيقة إلى الجهات المشرفة على رعاية المبادرة في المملكة، من أجل تبنيها والعمل على ترويج مضامينها وتفعيل مقترحاتها واعتبارها خريطة طريق لتحقيق مقاصد مبادرة خادم الحرمين الشريفين وغاياتها النبيلة. وعبر المؤتمر عن دعمه مبادرة إنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، ودعا المركز إلى الاسترشاد بمضامين هذه الوثيقة وتوصياتها في الاضطلاع بالمهام الموكولة إليه تفعيلًا لمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات. كما دعا الإيسيسكو إلى إعداد خطة عمل تفصيلية لتفعيل مضامين الوثيقة وتوصياتها، بما يكفل تحقيق أهداف مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وإشراك المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني والمؤسسات والمراكز الفكرية والعلمية العاملة في مجال تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات في إنجاز هذه الجهود، من أجل تحقيق السلم العالمي وتعزيز المشترك الإنساني. ودعا المدير العام إلى إعداد تقرير حول الجهود المبذولة من أجل تنفيذ بنود الوثيقة وتوصياتها، والقيمة المضافة التي أسهمت بها هذه الجهود في تفعيل مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وتقديمه إلى الدورة الثامنة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة.

## 22. واعتمد المؤتمر وثيقة الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من أجل تعزيز الحوار

والسلم، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، وأكد على أهمية الأدوار الثقافية التي يقوم بها المجتمع المدني في الحفاظ على التماسك الاجتماعي، وتعزيز قيم العدل والسلم والمواطنة، والعمل على إيجاد علاقات تعاون وشراكة قوية بين المؤسسات الحكومية والأهلية لتحقيق ذلك. ودعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني وهيئاته، إلى التعاون والتنسيق لتفعيل الأدوار الثقافية للمجتمع المدني المضمنة في الوثيقة، وسن التشريعات اللازمة لذلك، وتنفيذ البرامج والمشاريع ذات الصلة، من أجل تعزيز الحوار والسلم. كما دعا الإيسيسكو إلى عقد منتدى لهيئات المجتمع المدني في العالم الإسلامي، لدراسة السبل الكفيلة لتمكين هذه الهيئات من الاضطلاع بالأدوار الثقافية المعززة للحوار والسلم، وعرض نتائجه على الدورات المقبلة للمجلس الاستشاري المكلف بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي والمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة. ودعا المدير العام إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية لتنفيذ برامج وأنشطة مشتركة في إطار تفعيل الأدوار الثقافية لفائدة هيئات المجتمع المدني العاملة في قطاعات الشباب والنساء والطفولة، وشكر المدير العام على دعوته لممثلي المجتمع المدني لفتح حوار مع السادة وزراء الثقافة لتدارس اهتماماتهم وطرح قضاياهم أمام أنظار المؤتمر ومواصلة هذه المبادرة الطيبة في الدورات المقبلة.

## 23. كما اعتمد المؤتمر الدراسة حول المقاولات الثقافية في الدول الأعضاء، مع الأخذ

بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر. وأكد على أهمية تشجيع إنشاء المقاولات الثقافية في الدول الأعضاء من أجل تنمية الإبداع الفني والثقافي، وتعزيز التنوع الثقافي، واستثمار الموروث الثقافي لإبراز خصائص الحضارة الإسلامية، والاستفادة من مردودها الاقتصادي، للإسهام في التنمية الشاملة. ودعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء والقطاع الخاص إلى تقديم الدعم اللازم للمقاولين الشباب من أجل إنشاء مقاولات ثقافية تعنى بمختلف أنواع الإبداع الثقافي والفني الذي يزخر به الموروث الثقافي للأمة وتجلياته المعاصرة، وتستجيب لمعايير تدبير المقاولات، لضمان استمراريتها وتعزيز تنافسيتها. ودعا الإيسيسكو إلى إعداد برنامج شامل لتكوين الأطر العاملة في المجالات الثقافية وتأهيلها والعمل على تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة، من أجل تشجيع إنشاء مراكز إقليمية للتكوين في مجالات الصناعات الإبداعية.

## 24. ثم اعتمد المؤتمر منهاج تكوين الصحفيين والإعلاميين لمعالجة الصور النمطية

عن الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات واقتراحات أعضاء المؤتمر وخاصة إدماج الإعلام الإلكتروني في الدراسة، والاهتمام بشبكات

التواصل الاجتماعي. ودعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى اعتماد المنهاج والاستئناس به في مقررات معاهد ومدارس تكوين الصحفيين والإعلاميين وكليات الإعلام لرفع الكفاءة المهنية لطلبتها في مجال تصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام والمسلمين. ودعا الإيسيسكو إلى مواصلة الاهتمام بتكوين الصحفيين والإعلاميين داخل العالم الإسلامي وخارجه، من أجل امتلاك التقنيات الكفيلة بمعالجة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، استناداً إلى مضامين المنهاج المعتمد، وتعزيز التعاون والشراكة مع معاهد تكوين الصحفيين والإعلاميين في الغرب ذات الاهتمام المشترك لتحقيق ذلك.

**25.** وقرر المؤتمر عقد دورته المقبلة في النصف الأول من شهر ديسمبر 2013، في المدينة المنورة بمناسبة الاحتفاء بها عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2013.

**26.** وفي الجلسة الختامية للمؤتمر، عبّر أعضاؤه عن شكرهم للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئيسا وحكومة وشعبا على استضافتها لهذا المؤتمر، وما لقوه من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وعلى ما وفرته وزارة الثقافة في الجزائر من دعم وإمكانات ساهمت في عقد المؤتمر في أحسن الظروف وفي إنجاح أعماله، وذلك في برقية شكر وامتنان إلى فخامة الرئيس السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

**27.** وألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، كلمة أشاد فيها بالرعاية الكريمة التي حظي بها المؤتمر من فخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتوجّه بالشكر الجزيل والتقدير البالغ إلى معالي السيدة خليدة تومي، وزيرة الثقافة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وإلى مساعديها على جهودهم في التحضير لهذا المؤتمر وتوفير الظروف الملائمة لإنجاح أعماله، كما عبّر عن شكره للوفود المشاركة، وأعرب عن ارتياحه لما صدر عن المؤتمر من قرارات مهمة.

واختتم المؤتمر أعماله بكلمة لمعالي رئيس المؤتمر، السيدة خليدة تومي وزيرة الثقافة في حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عبّرت فيها عن الشرف الذي نال الجمهورية الجزائرية باستضافة المؤتمر وعن امتنان الجزائر للمدير العام للإيسيسكو وأعضاء المؤتمر على أدائهم المتميز، مؤكدة الاستعداد الكامل لمواصلة التعاون مع منظمة الإيسيسكو من أجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال اختصاص المؤتمر.